

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكائنة في إحدى
البنائيات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طيارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٢٦ شعبان المعظم سنة ١٣١٦

موافق ٢٨ ك ١ ش و ٩ ك ٢ غ سنة ١٨٩٩

إجمال الأحوال

لم تر الحكومة البريطانية بدءاً من مجاملة الهنديين والمساهلة في بعض مطالبهم إذ تقضي عليها الظروف بذلك خشية تفاقم الخطب واتساع الخرق فقد أفادت المصادر الإنكليزية أن المجمع الهندس السنوي في لندرا قد صادق أخيراً على قرارات مؤداها الموافقة على منح البراءات للهنود الذين يخدمون في الجيش الهندي على نفس الشروط التي تمنح بها تلك البراءات للإنكليز. وقد أسف المجمع من القانون الذي يضيق استقلال الحكومة الهندية وندد الذي يضيق استقلال الحكومة الهندية وندد بالقانون الموضوع أيضاً لتقييد حرية الجرائد في الأقطار الهندية مما يؤيد ما قلناه غير مرة من أن رجال الإنكليز لا يعاملون أهالي المستعمرات معاملة أبناء التاميز أنفسهم.

وقد تكلمت جريدة التيمس على اللورد الجن حكمدار الهند السابق فقالت إنه أظهر في عهد ملوّه المحن والمصاعب المتنوعة حزمًا أكيدًا. بيد أن الحكمدارين السابقين كانوا أسمى منه مدارك. أما الحكمدار الجديد فقد أفادت الأنباء البرقية أنه قد أبلغ بمباي وأنه صرح في جوابه على خطاب قدم إليه أن خطته ستكون المساواة والإنصاف بين الجميع إلى غير ذلك مما يبرهن على أن قيام الهنود بالثورات لم يكن ناشئاً إلا عن عدم إنصاف رجال الإنكليز لهم واستبدادهم بهم لا عن تعصب ديني كما يزعمه القوم تضليلًا للأفكار لغايات لا تخفى على كل ذي لب.

ومن أهم ما حملته إلينا الأنباء البرقية هذه المرة عود الجرائد الإنكليزية إلى لهجتها العدائية ضد فرنسا ومطالبتها بتسوية المسائل المختلف عليها معها ولا سيما مسألة الأرض الجديدة الواقعة بجوار نيويورك من أعمال أميركا. والظاهر أن خمرة فوز الإنكليز بمسألة فشودة قد حملتهم اليوم على أن ينتهزوا فرصة ارتباك

فرنسا في داخليتها ارتباكاً لا ندري كيف تكون نتيجته فقاموا يقبلون لها ظهر المجن ويطالبونها بإنجاز المشاكل تارة بالمجاملة وطوراً بالتهديد. ومما يذكر أن جريدة التيمس قد نشرت منذ بضعة أيام مقالة سابغة الأذيال احتجت فيها احتجاجاً عنيفاً ضد سياسة الاستيلاء التي تتبعها فرنسا في الصين متهمة إياها بأنها تريد وضع يدها على بقعة من الأرض لمنع الشعوب الأخرى من استخدامها وأضاف على ذلك قولها أن إنكلترا لا تحتمل ولا تطيق أمثال هذه المعاملة المجحفة مما لا ندري ماذا يكون جواب فرنسا عليه.

على أن أنباء باريز البرقية تفيد أن الجرائد الفرنسية قد عزمت على أن لا تجاوب الجرائد الإنكليزية على لهجتها العدائية.

أما الذي دعا جريدة «التيمس» إلى هذا التصريح وإن شئت قل التهديد فهو أن الجريدة المذكورة علمت من أنباء شنغاي أن الحكومة الصينية قد رضيت بتوسيع نطاق الامتياز الفرنسي في شنغاي بالرغم عن احتجاج السير مكدونالد سفير إنكلترا في الصين مما كان له في الأندية الإنكليزية أسوأ وقع.

برح الخفاء وححص الحق واعترف رجال الإنكليز أنفسهم بالفظائع التي حدثت في البلاد السودانية إثر حربها الأخيرة فقد نشرت المجلة «المعاصرة» الإنكليزية مقالة بقلم المستر بلنت المراسل الحربي في السودان قال فيها: «إنه بعد معركة أم درمان دُبح الدراويش الذين كانوا في معزل عن الحرب ولم يكونوا متقلدين السلاح وكذا الذين لم يدافعوا عن أنفسهم أيضاً بلا تمييز بين الفريقين ثم تلا هذه المجزرة نهب البلدة مدة أيام ثلاثة» اهـ.

وقد كبر هذا القول الذي جاء مصداقاً لما ذكرناه في وقته على المتعصبين من رجال

الإنكليز فزعم بعضهم أن ما قاله المراسل المذكور عارٍ عن الصحة وأن الجنود الإنكليزية والسودانية قد سلكت سلوكاً ينطبق على مبادئ الإنسانية والشفقة غير أنه لم يسعه إنكار ما حدث من النهب فقال إنه ولئن حدث نهب قليل فيكون مرتكبه فقراء البلدة مما تفنده أقوال مكاتب «روتر» المرافق للحملة إذ قال إن السودانيين لا يستحقون الشفقة إلى غير ذلك مما علمه القراء وقتئذ.

أما أخبار التعايشي عبد الله فتفيد أنه ما زال في كردوفان وأن الكولونيل كتشنر شقيق اللورد كتشنر سردار الجيش المصري قد سار في فرقة عسكرية لمطارده بها.

ويؤخذ من أخبار السودان الخصوصية أنه قد أمّ مدينة «القلابات» من أعمال السودان عشرة من رجال الحبشة ومعهم الراية الحبشية ورفعوها فوقها وقالوا لشيخها أن البلدة أصبحت تحت تصرف النجاشي بمقتضى اتفاق أبرم بين حكومته والحكومة المصرية وقد عيّناك شيخاً على البلدة كما كنت وما عليك إلا أن تدفع خراجاً سنوياً للحبشة ثم تركوا الراية في عهده دون أن يتركوا أحدهم لحراستها.

أما شيخ البلد فقد بعث بالراية للقضارف لتعرض على نظر الجنرال بروسنز باشا قائد جيش الحملة في السودان وإذ كان هذا قد توجه إلى كسلا غرّضت على قائد المحطة وهو أمر حاملها أن يعود بها من حيث أتى ويعيدها إلى المحل الذي رفعت عليه وهي ذات ألوان ثلاثة أحمر فأصفر فأخضر وفي الوسط منقوش عليها الحرف الأول من اسم منليك باللسان الحبشي.

أما حركات أحمد الفضيل فقد وردت الأخبار أن الأمير أبا بكر - وهو ابن حاكم دارفور وكان من أمراء جيش الفضيل الذي هاجم المصريين يوم ٢٨ أيلول الماضي وانفصل عنه بنحو ألف وصدق في ولائه للحكومة المصرية - التقى مع

أحمد الفضيل وكان هذا هاجماً وأبو بكر مدافعاً داخل زربية يحول بينهما وبين العدو خندق ولكن الهاجمين ارتدوا بخسارة بين ٤٠٠ و ٦٠٠ قتيل بعد أن دارت رحى الحرب بينهم عدة أيام واستمرت إحدى الوقائع سبع ساعات. أما خسارة المدافعين فكانت نحو ٢٠ نفرًا و ١٢ جوادًا ومثلها من الحمير وقد طلب الأمير أبو بكر مددًا من الجيش وذخيرة فأرسل له قائد المحطة جماعة من الدراويش والسودانيين الموالين للحكومة وشيئاً من الذخيرة.

وتفيد الأخبار الأخيرة أن الفضيل سار إلى الجنوب وأنه سيعبر النيل الأزرق إلى ما وراء الحدود المصرية والأهالي ثمة تحاول أن تمنعه من ذلك غير أنها لا تقوى عليه بسبب كثافة الأعشاب ووعرة الطرق.

جاء في الديبا عن رسالة من زنجبار أن السيد حمود حاكمها الذي قرر له الإنكليز منذ زمن أن يقوم برحلة إلى لاموا ومباسا قد انصاع في هذه الأثناء لما قرره القوم فبرح زنجبار يوم ٢١ تشرين الثاني الماضي على إحدى البوارج الإنكليزية يتلوها سفينتان زنجباريتان صغيرتان تقلان رجال حاشيته.

وقد تضاربت الآراء في شأن هذه الرحلة فقال أنصار السيد خالد بن برغش ابن أخي الحاكم أن لا عودة لحمود من هذه الرحلة ويذهب المسلمون من الزنجباريين أنها مقدمة لتعديل وتجوير عظيمين في مركز زنجبار السياسي وهم يقولون ذلك بالرغم مما أعلنه الإنكليز المرة بعد المرة من أن الحاكم حمودًا في أشد الحاجات إلى تبديل الهواء وترويج النفس.

ومما يزيد المسلمين الزنجباريين تمسكًا برأيهم هذا أن جرائد بومباي لا تزال مصررة على القول بقرب التنازل لألمانيا عن جزيرتي بمبا وزنجبار ولكن قنصلية ألمانيا ثمة قد كذبت هذه الأقوال تكذيباً باتاً قبل أن يغادر السيد حمود بلاده بيضعة أيام وذلك لما أحدثته من التأثير على الهنود نزلاء الديار الزنجبارية.

مستقبل الإسلام

يسرنا أن نرى عقلاء الأمة ونبلاءها شرقاً وغرباً قد استيقظوا من سباتهم وتنبهوا إلى الحالة التي وصل إليها المسلمون أجمع فطفقوا يبحثون بأسبابها ونتائجها وبما يتحتم عليهم القيام به لتلافي الخطر المحتاط بهم إحاطة السوار بالمعصم فكان أرواح القوم تتناجى في كل قطر من الأقطار الإسلامية فينطقون بلسان واحد ويشكون شكوى واحدة ألا وهي عدم التعاضد والتناصر والتضافر ولا غرو فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً.

اتفقت كلمة الجميع في المقدمات واختلفت في النتيجة ولا ندري متى يتم الاتفاق بها وقد علم الخاص والعام أن هذه الأمة لم تصل إلى ما وصلت إليه من رفعة الشأن وعظيم السلطان إلا بالدين وإقامة قسطاس العدالة لا بكثرة العدد ولا بوفرة العدد - كما سنبينه في مقالتنا الآتية تحت عنوان العلوم الدينية وطلبة المكاتب.

ولسنا نقصد بقولنا هذا عدم الاكتراث بالمعدات العصرية وبما لها من عظيم التأثير إذ ما ترك من الجهل شيئاً من يظن أننا غير مأمورين ديناً بأن نعدّ منها ما استطعنا دفاعاً عن حوزة الملة وصيانة لشرف الملك.

والذي دعانا الآن إلى الخوض في عباب هذا الموضوع الذي لا يسعنا إلا الوقوف في ساحله - لما لا يخفى - هو ما نراه من تنافس عقلاء الأمة في مشارق الأرض ومغاربها ومولاتهم نشر أمثال هذه المقالات الجلييلة التي ترتاح إليها النفوس وتقر بها العيون.

من ذلك مقالة مهمة لأحد أفاضل الهنديين نشرتها جريدة «محمدان» الهندية ونقلها «المؤيد» الأغر بحث فيها كاتبها الفاضل عن مستقبل الإسلام وعودة مجد الشرق بقوته فأحببنا أن نقطف منها ما يأتي تعميماً للفائدة وحباً بتبادل الأفكار.

قال الفاضل الهندي بعد كلام شكر فيه صاحب جريدة «محمدان» الغراء على نقله عن الجرائد الإسلامية ما يهم المسلمين ويبعث على توثيق عرى رابطتهم:

«وإن أهدنا ليعزن حقاً إذا جال بخاطره في بلاد الإسلام وممالكه ورأها جميعاً على غاية من التقهقر وأنه لا يوجد بينها من يستحق الإعجاب بها والمباهاة بتقدمها. ولسنا نستطيع أن نقول أن الأمراء والملوك لا يهتمون إلا بعوامل الشقاق والتفرق أو المنازعات المنزلية لأنه لا يوجد إنسان عاقل غافل السن عن نتائج مثل ذلك الاستغراق أو هذا الشقاق وكلهم يعلمون كيف ضاع السودان وكيف ذهب كثير غيره وغُبت بالحقوق وكيف ترقب الأنظار مراکش وتضايق غيرها ممن يحاربها بالسلم أسوأ حرب.

وأعتقد زيادة عن ذلك أنهم يعلمون ويرون بأعينهم كيف أصبحت الصين الواسعة الأطراف أمام العواصف الهائجة كريشة في مهب الريح لا تستقر على حال. وكيف أصبحت هذه المملكة العظيمة في حالة التعاسة والحزن الشديد.

أجل: إن الوقت حرج والمركز صعب والحياة مريرة فإذا لم يعمل المسلمون بكل جهدهم ويستيقظوا من سباتهم العميق فإنهم بلا ريب يصبحون كأذل أمة.

وإذا قيل أين الوقت وأين الفرصة قلنا الساعة التي نحن فيها على بقية من الرمق فالواجب على

أصحاب المدراك السامية أن يقدحوا أزندة أفكارهم ويبحثوا عن المسالك النافعة والطرق المؤدية إلى منفعتهم إلى أن قال:

طالعت في جريدة «محمدان» بتاريخ ١٤ الماضي رسالة للباحث الإسلامي يطلب فيها تأسيس مجتمع إسلامي في الأستانة العلية تحت رئاسة مولانا أمير المؤمنين يكون من شأنه النظر في أسباب تأخر وانحطاط المسلمين وفي الوسائل التي ينبغي اتباعها لرفعهم من هذه الوهدة.

ثم تكلم صاحب المقالة بكلام استنتج منه أن تأخرنا ناتج عن جهل المجموع وخموله فإذا نحن عقدنا النية على ترقية شأننا فعلينا أولاً أن نرقي المجموع ونقيم ما اعوج من أموره ولا تكون هذه التربية النافعة قاصرة على المكاتب الصغيرة القديمة العقيمة. بل نترجم إلى لغتنا جميع مباحث العلوم العصرية وفروعها وندخل الصنائع والإدارات التي رفعت درجة العالم الأوربي وتهب الحكومة رعاياها حرية الكلام في الخطابة والكتابة مع بعض امتيازات تسمح بأن يكون لهم صوت ويد في سير الحكومة وتدبيرها حتى يتمكنوا من إدخال الإصلاح.

زار المرحوم شاه الفرس البلاد الأوربية وساح فيها ثلاث مرات صرف فيها المبالغ العظيمة واطلع على ما في تلك البلاد من وسائل الترقية والتقدم ولكنه مع ذلك عاد ولم يغير من عادات بلاده شيئاً ولا في نظام حكومته مسلماً. فلم يقوم أوداً ولم يفتح على الأقل مدرسة كبرى كالتى رآها في البلاد الأجنبية.

ولما ارتقى جلاله الشاه الحالي إلى عرش المملكة أملنا كثيراً وانتظرنا كثيراً ثم لم يكن إلا ضد ما أملنا وحسبنا.

فهل سمع الفرس أن دولة أوربية أعطت امتيازات في بلادها لأي دولة أجنبية لإنشاء السكك الحديدية أو احتكار تجارة الدخان أو تأسيس المصارف المالية والحق في مرور ذلك البحر أو النهر أو الطريق مع مسؤولية الحراسة وتكلفت صنوف الاحترام، فلماذا يأخر هذا كله الأجانب في البلاد الإسلامية.

ألا يرى إخواننا الفرس أن قوة روسيا شديدة الوطأة جهة الشمال حتى أصبحت لغة الروس ونقودها وموازينها واصطلاحاتها كثيرة الاستعمال.

شهد العالم في العام الماضي فوز الدولة العلية وانتصار جنودها الباسلة واستعداد ضباطها. فلم لا تأخذ دولة الفرس ضباطاً من الأتراك بدل الضباط الروس. أو لماذا لا ترسل دولة الفرس شباناً من عندها ليتعلموا الفنون العسكرية في المدارس الحربية العثمانية ليعودوا ضباطاً ماهرين أكفاء للقيام بأعباء وظيفتهم.

العظام وسفير روسية ورجال حاشية الغراندوق ومأمورو المابين الهمايونى. وقد غادر الغراندوق الأستانة عائداً إلى بطرسبرج فودع بما يليق به. ويقال أن الغرض من زيارته هذه هي توطيد دعائم الود والولاء بين الدولة العلية والروسية.

المهندسون العثمانيون

كان بين الطلبة الذين أتموا دروسهم في دار الهندسة السلطانية وأحرزوا شهادتها الرسمية هذا العام اثنان من دمشق عارف أفندي وطاهر الهامى أفندي وثالث من إيران وهو حسين أفندي والأمل وطيد أن ينسج أبناء العرب على منوال إخوانهم فيدخلون المكاتب العالية ملكية وعسكرية ابتغاء خدمة الدولة والوطن خدمة لا شائبة فيها.

الطرق الحديدية

في مناستر ويانية

شرح الباب العالي بالبحث عما يتعلق بالطرق الحديدية التي يراد إنشاؤها في ولايتي مناستر ويانية.

الدولة العلية والصرب

أم الأستانة المندوبون الصربيون المعينون للمذاكرة في إبرام المعاهدة التجارية بين الدولة العلية وحكومة الصرب وقابلوا حضرة ناظر الخارجية وسيشروعون عما قريب بما ندبوا لأجله.

مراسلات

مينا طرابلس الشام

في ١٧ شعبان المكرّم سنة ١٣١٦

لمكاتينا

كان هذا اليوم «الجمعة» من الأيام السارة إذ تمّ فيه تعمير الجامع الكبير بالمينا الذي كنتم نوهتم بذكره في أحد أعداد جريدتكم الغراء.

ففي ذلك اليوم المبارك تقاطر الناس على اختلاف الطبقات يتقدم الجميع حضرة ذي العطفة بدري باشا متصرف اللواء وحضرة ذي السعادة زيور باشا قومندان الموقع والعلماء وكبار المأمورين والوجوه والأعيان إلى الجامع المشار إليه حيث أتوا بافتتاحه صلاة الجمعة وتليت قصة المولد الشريف تيمناً ثم وزعت قراطيس الحلوى على الحاضرين وانصرف الناس مسرورين داعين لحضرة ذي المجد الأثير علم الدين زادة صاحب السعادة الحاج عبد القادر أفندي الذي قام بإنشاء هذا الجامع الشريف بطول البقاء ودوام المجد والارتقاء في سلم المعالي والكمالات ومزيد الأجر والثوبات.

فإنه حفظه الله صرف من ماله الخاص على إشادة هذا الجامع ما يربو على الخمسين ألف قرش بكل ارتياح وسرور وكان يشارف البناء في أكثر الأيام مما جعل لسعادته في قلوب الجميع أثراً لا تمحوه كرور الليالي ومرور

حصلتم على مرادكم منه رقوا شأن داخلاتكم وكونوا مع العصر يوماً بيوم في الآلات الحربية وغيرها وإلا كان الاتحاد قليل الجدوى. نسأل الله الهداية إلى أقوم سبيل.

الأستانة العلية

الأسطول العثماني

ذكرنا في عددنا الماضي رواية عن جرائد الأستانة أن في نية الحكومة السنوية تعزيز قواها البحرية وإيصالها إلى درجة تضاهي عظمة الدولة وقوتها البرية وحمدنا إذ ذاك هذا المسعى الجليل ووطدنا الأمل بإبرازه إلى حيز الوجود قريباً حفظاً لمكانة الدولة وحرصاً على رفعة شأوها.

ثم أردفنا هذا الخبر بما تقرر من إرسال الدارعتين الهمايونيتين (المسعودية) و(أثار توفيق) إلى جنوى من أعمال إيطاليا لتعميرهما وتحويلهما إلى الطرز الجديد. ويستفاد الآن من جرائد الأستانة أنه قد تقرر أيضاً إرسال ثلاث بوارج أخرى إلى جنوى للغاية نفسها وهي: «فتح بلند» و«معين ظفر» و«عون الإله».

ومما يسرنا ذكره أن الإرادة السنوية السلطانية قد اشتملت أيضاً على ابتياع دوارع جديدة تعزيراً للأسطول العثماني حقق الله ذلك.

دار اليتامى

قالت رصيفتنا «ثروت» التركية في عرض كلامها على دار اليتامى - التي ذكرنا من عهد غير بعيد صدور الإرادة السنوية بتأسيسها في دار السعادة رحمةً باليتامى - إن هذه الدار ستكون درّ في جبين الأعمال الخيرية في هذا العصر غير أننا سمعنا أن اللجنة التي اجتمعت للبحث في هذا المشروع قد قررت أن لا تقبل من اليتامى إلا من كان بين الخامسة والسابعة من سني العمر. وهذا لعمرى يحول بين الفوائد المنتظرة من هذه الدار التي هي الملجأ الوحيد للأطفال الذي لا ندري أي باب يقرعون إذا كانوا أصغر أو أكبر من العمر المعين.

ذلك ما نستلفت أنظار اللجنة مؤملين أن تعمل على جعل الدار المذكورة أكثر نفعاً وأعمّ خيراً كيلا يحرم منها صغار اليتامى وكبارهم لا سيما وهي منقسمة إلى قسمين قسم للذكور وآخر للإناث.

الغراندوق نقولا

لما حظي هذا الأمير الروسي بمقابلة الحضرة السلطانية رفع لجلالته رقيماً خاصاً محرراً بخط حضرة القيصر فأهداه الجناب السلطاني بيده وسام الامتياز المرصع كما أنعم على رجال حاشيته بوسامات مختلفة.

وقد أعدّ في صرح يلديز السلطاني وليمة ملوكية إكراماً للغراندوق حضرها حضرة الصدر الأعظم وعدة من الوكلاء والمشيرين

إنه وإن تكن البلاد الهندية لم تصل إلى درجة عظمى من المعارف لكن مدرسة «عليكده» التي أسسها المرحوم السيد أحمد خان قد أنتجت رجالاً أفاضل نابغين في المعارف والعلوم. أفلا تحسن حكومة الفرس لو استعارت من أمثالهم في مدارسها أو لخدمتها أولى من تعيين البلجيكي والطلباني أو غيرهما.

وإذا أدار الإنسان نظره إلى شطر بلاد الأفغان رأى أن أميرها حفظه الله يجتهد كل الاجتهاد في إيجاد مملكة قوية حربية ويضاف إلى ذلك ظهوره بمظهر الولاء لإنكلترا في أخرج المواقف وأصعبها ولكن النجاح الذي تناله الأفغان مما يعظم الأمل في مستقبلها.

وإن الإنسان يتولاه الاندهاش حين يرى رجلاً عظيماً مثل الأمير عبد الرحمن خان لا يهتم بالتعليم والتربية في بلاده وقد شهدت له الناس بالغيرة الشديدة على تقدمها ونجاحها فلا تزال مدرسة «غازني» كما كانت من قديم لم يحوّر في تعليمها شيء ولم تزد عليها من العلوم العصرية زيادة ولا يلزم أن تبقى الحالة على الصناعة الحربية بل من الواجب إرسال بعض أتباعه إلى البلاد الأجنبية للنظر في حالة تلك البلاد والنقل عن معارفها وآدابها.

أما المصريون فهم الآن قابلون للتقدم والارتقاء والأولى بهم أن ينتهزوا الفرص ويقوموا يداً واحدة لتربية الناشئين والاعتناء بأمر التعليم حيث لا ينفع قول ليت ولعل وقد طالعت في رحلة مولانا شبلي أن التعليم في الأزهر الشريف ليس كما يرام ولا ينتظر منه لبلاد الإسلام منفعة كبرى وعائدة جلية وفضلاً عن ذلك فإن مسلمي مصر أغنى بكثير من مسلمي الهند وإنهم إذا أرادوا ووطدا العزيمة قادرون على تأسيس مدارس جامعة كبرى مثل (أكسفورد) و(كمبردج) الإنكليزية فهل لا يتنبهون للمستقبل وما يأتي به الغد من الحوادث الخطيرة.

اعترف الأعداء قبل الأصدقاء بأن جلالة السلطان عبد الحميد أمير المؤمنين أقدر الملوك وأعظم سلطان جلس على أريكة سلطنة آل عثمان ولكنه وحيد يشغل وحده لا يشرك ولا يجد من يساعده من الأفراد على العمل وهذا مركب صعب. ولكن أهم شيء هو الاتحاد الإسلامي وجمع الكلمة على العمل يداً بيد وقد تكلمت الجرائد الإنكليزية أخيراً عن هذا الاتحاد وقالت أنه قريب الحصول ولكن هذه الأخبار لم تتحقق لأن غير أنني أقول لإخواني المسلمين في كافة بقاع الأرض إن الإسلام جسم واحد رأسه الدولة العلية وساعده الأفغان ومراكش ورجلاه مصر والعجم ولا يمنع الدول الأجنبية من الاعتداء والتداخل في بلاد الإسلام غير هذا الاتحاد فأجمعوا الكلمة ونادوا بذلك أولاً. ثم متى

الأيام. وما من حاجة لبيان فضائل من يعمر مساجد الله ليذكر فيها اسمه فإن الآيات الشريفة والأحاديث النبوية المنيفة في هذا الخصوص متوفرة.

فلسان العموم نشكر همة سعادته سائلين الحق تعالت أسماؤه أن يديمه منهلًا للخيرات والمبرات وينيله الأجر والثواب وندعو الله أن يوفق أمثاله من موسري بلادنا على اقتفاء هذا الأثر المشكور والعمل المبرور في الدنيا والآخرة إنه سميع مجيب اهـ.

والثمرات تضم صوتها إلى أصوات الشاكرين همم سعادة السري الوجيه مشيد بنيان ذلك المسجد الشريف وغيرته الدينية وحميته المليئة جزاه الله تعالى خيرًا وأكثر من أمثاله.

أخبار محلية

الطريق الحديدية

بين بيروت ودمشق

تفيد أخبار الأستانة أن نظارة النافعة قررت إيفاد وفد إلى ثغرنا (بيروت) يرأسه حضرة ذي العطفة خيرى بك أفندي المدير العام للطرق الحديدية وذلك لقبول الخط الحديدي بين بيروت ودمشق قبولاً مؤقتاً. لا يخفى أن الوفد سيدقق النظر فيما يلزم هذا الخط من الإصلاح والانتظام لا سيما مركباته التي طالما صرحنا بأن درجتها الأولى هي كالثانية في قطارات العام وكذا الثانية فهي كالثالثة في غيرها أما الثالثة فهي لعمري أشبه بعجلات العجم أو الفحم ولا بد أن يعين للدرجتين الأخيرتين بعد إصلاحهما عدد مخصوص من الركاب فلا تتعديانه إذ لا تدري أي نظام يجيز لموظفي الشركة إركاب عشرة أو اثني عشر نفساً في مركبة لا تسع أكثر من ثمانية أنفس أو أقل. هذا في الدرجة الثانية أما في الثالثة فلا حد لها قط فترى ركابها فوق بعضهم بعضاً مما ينافي الحكمة والمقصد من القطارات الحديدية التي إنما وجدت لمجرد راحة الإنسان ورفاهيته.

أخبار اليمن

يستفاد من مجمل الأخبار التي بعث بها إلينا مكاتبنا في صنعاء حاضرة الولاية اليمنية بتاريخ ٩ شعبان الجاري أن الأحوال ما برحت أخذة بالتحسن يوماً فيوماً بحيث أصبحت الآمال وطيدة بعود مياه الأمن والراحة إلى مجاريها في أقرب أن إن شاء الله.

ويؤكد المكاتب أن طابور بيروت وصيحاء لم يحضر قتالاً قط وإن حضرة ذا الدولة عبد الله باشا مشير الفيلق السلطاني السابع كلما استولى على محل وضع فيه كتيبة أو كتيبتين من الجند المظفر وأنه مصطحب ستة وثلاثين مدفعاً مما

جعل العساكر في أمن تام من رصاص العصاة.

مرفاً بيروت

يؤخذ من أخبار الأستانة أن بعض تجار مدينتنا بيروت قد قدموا عريضة إلى جهة الاختصاص يشكون فيها ما يلاقونه من سوء معاملة شركة المرفأ في الثغر.

والأمل وطيد أن يُنظر في هذه الشكاوى بعين الاهتمام منعاً بغبن التجار.

أحسن بنشان الامتياز المرصع إلى حضرة دولتو عبد الله باشا مشير الجيش السلطاني السابع في اليمن.

وبالمجدي المرصع إلى حضرة دولتو أرئين باشا مستشار نظارة الخارجية.

وبالعثماني الثاني إلى حضرة سعادتو رشاد بك أفندي رئيس محكمة الجزاء الاستئنافية بولاية سلانيك.

وبالعثماني الرابع إلى كباراه زادة سعادتو عبد القادر أفندي مدير تحريرات طرابلس الشام.

وبالمجدي الرابع إلى توفيق أفندي مكاتب جريدة (ثروت فنون) في بيروت.

وجهت الرتبة الثانية المتميزة على عزتلو محمّد سعيد بك قائمقام جنين.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو عبد اللطيف أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في مركز ولاية سورية.

والرتبة المذكورة على كل من عزتلو يسن أفندي وقاسم أفندي جلبي من أعيان بغداد.

والرتبة الثالثة على رفعتو محمّد شتوان أفندي من وجهاء بنغازي ومثلها على رفعتو عزيز أفندي ضاهر من أعيان جبل لبنان.

وقائمقامية قضاء السلط إلى عبد الرحمن أفندي قائمقام ملاذ كرد السابق.

ونياية القنيطرة اعتباراً من غرة شوال سنة ١١٦٦ إلى أحمد خير الدين أفندي من متخرجي مكتب النواب.

اتصل بنا من أبناء نابلس أنه قد احتفل فيها منذ أيام بافتتاح جامع (العين) الشريف التي ذكرنا فيما سلف صدور الإرادة السنوية بتجديد بنائه وذلك بحضور سعادة وكيل المتصرفية والعلماء والكبراء وتلي المولد النبوي الشريف تيمناً وتبركاً وختم بالدعاء إلى الحضرة السلطانية.

آب من دمشق حضرة صاحب السعادة الفريق شاكر باشا شقيق حضرة أبهتلو دولتو جواد باشا مشير الجيش السلطاني الخامس وما لبث أن زابلنا أصيل السبت (أول أمس) على الباخرة الفرنسية عائداً إلى الأستانة العلية.

ورد الأمر على لسان البرق إلى حضرة صاحب السعادة الفريق حقي باشا قومندان الجيش السلطاني الخامس سابقاً - الذي ذكرنا في عددنا الماضي قدموه إلى ثغرنا - بالعود إلى دمشق فلبى الأمر وآب إليها. والشائع أنه عين مفتشاً للجيش المذكور.

اتصل بنا أن مجمع أساقفة الطائفة المارونية قد اختار حضرة الحبر المبجل المطران إلياس بطرس الحويك نائب البطريركية السابق الذي قدم أخيراً من رومية بطريركاً للطائفة المذكورة خلفاً للمأسوف عليه يوحنا بطرس الحج وقد أجمع الكل على امتداح حضرته وما اتصف به من دماثة الأخلاق والتعلق بالسدة الملوكية العثمانية.

قدم ثغرنا من الأستانة على الباخرة الخديوية حضرة سعادتو رشدي باشا متصرف نابلس الجديد قاصداً مركز مأمورتيه هذه.

وقدم الثغر من دمشق الدكتور الفاضل شوري زادة عزتلو صالح أفندي طبيب بلديتها وبعد أن أقام في الثغر بضعة أيام لأشغال خصوصية عاد صباح أمس بالسلامة إلى دمشق.

اتصل بنا أن الهمام سعادتو صفوت بك أفندي باشمدير التلغراف والبوستة في ولايتنا قد استحصل على الإذن بزيادة رواتب بعض مأموري هاتين الدائرتين مما أوجب استنهاض همة المأمورين إلى زيادة الاعتناء في الأشغال والأعمال واستدعى الشكر والثناء على سعادة الباشمدير الموماً إليه.

وافق يوم الجمعة الماضي عيد الميلاد عند الطوائف الشرقية فاحتفل الأهليون به وتبادلوا الزيارات على غاية الود والولاء أعاده الله تعالى على الجميع بعوائد المسرات والهناء.

أذنت الحضرة السلطانية بإدخال رفعتو مصطفى صفر أفندي المستقيل من يوزباشية العساكر البحرية المصرية في سلك الضباط البحريين السلطانيين برتبته المذكورة.

صدرت الإرادة السنوية بتعيين الأديب يكن زادة عزتلو ولي الدين بك صاحب جريدة (الاستقامة) التي كانت تصدر في مصر عضواً في الجمعية الرسومية.

جادت المكارم السلطانية بمائة وخمسة عشر ألفاً ونيف من الخزينة الخاصة لتتنفق في سبيل

تعمير جامع ومكتب في الأراضي السلطانية الكائنة في مقاطعة أبي غريب من أعمال ولاية بغداد.

صدرت الإرادة السنوية بإنفاق المبالغ اللازمة لتعمير المساجد الأربعة التي كنا ذكرنا صدور الأمر بإشادتها في باب الجمعة ظاهر المدينة المنورة.

العرب

والإشارات الجبرية

أثبت الفاضل صاحب السعادة صالح ذكي بك مدير المرصد السلطاني في الأستانة مقالة فرنسية في مجلة المستشرقين بباريز بين فيها بالأدلة المقنعة أن العرب هم الذين ابتدعوا الإشارات الجبرية وأنها كانت مستعملة عندهم لا كما يظن البعض بأن مبدعها الأوروبيون.

وقد أثنت رصيفتنا (المعلومات) الغراء على كاتب المقالة المنوّه بذكره وأملت أن لو كان لنا كثيرون من أمثاله ينبغون بالفنون الشرقية والغربية معاً ويفيدون قومهم بما يكون لازماً ضرورياً ولكننا يا للأسف نرى كثيرين من الشبان يتعلمون من اللسان الأجنبي الاسم ثم يكتبون لنا ما هو خالٍ من المعنى بعيد عن الذوق بريء من العلم هدانا الله وإياهم سواء السبيل.

جامع في بكرش

بكرش عاصمة حكومة رومانيا التي ورد من أخبارها أخيراً أنها عقدت النية على تعمير جامع في عاصمتها المذكورة على الطرز العربي البديع على أن تكون نفقاته كلها من بلديتها.

قتيل وجريحان في طرابلس

من أخبار طرابلس الغراء أنه في ليلة الأربعاء الماضية بلغ الحكومة المحلية أن مقدّم زادة عبد المجيد أفندي وُجد مقتولاً في محلة التربيعة وأنه نقل لداره وأن كلاً من الحاج مصطفى حبلص وحامد مرعوش مجروحان جروحاً خطيرة وأنهما نقلًا لدار بني حبلص فأسرع مأمورو العدلية ورجال الدرك لدار الأول فإذا هو قد فارق الحياة (رحمه الله) ثم ذهبوا إلى الدار الثانية وباشروا التحقيقات اللازمة ففهم من حامد مرعوش أحد الجريحين أنه بينما كان خارجاً من مخزنه في محلة التربيعة شاهد عبد المجيد أفندي المقدّم ملقى على الأرض فتقدم ليرفعه وإذ بيد خاسرة ضربته بمديّة في ظهره فتألم من الجرح وهمم للقبض على الضارب فلم يتمكن من ذلك غير أنه عرف رفيقه وهو عبد الله العورا ولدى التحري تبين أن القاتل والجرح هو سلوم الراهب المعماري وذلك عقب منازعة جرت بينه وبين القتيل والحاج مصطفى حبلص وقد قبض على

القاتل ورفيقه وزجا في السجن واعترف القاتل بالمنازعة التي جرت.

ورد من أخبار طرابلس أنه في ليلة الرابع عشر من الشهر الجاري بينما كان الرئيس عبد سائراً بسفينته الشراعية الملأى بصنایق زيت الكاز اشتدت عليها الأرياح فأغرقتها.

إعلان

محمد وسلمان زين الدين وكيل دعاوي

نعلن أننا اتخذنا دائرة شرقي الحديقة الحميدية قرب سراي الحكومة السنوية في بيروت لمعاطاة المحاماة عن الدعاوي في محاكم بيروت ولبنان ولتنظيم الأوراق التمييزية وترجمتها إلى اللغة التركية وضممنا إلينا كاتباً بارعاً في التركية أيضاً معتمدين على من يلاحق الدعاوي التمييزية من ذوي الشهرة والأمانة والاعتدال من وكلاء الدعاوي في الأستانة العليّة فنرجو من يرغب أن يوكلنا بدعوى بدايةً أو استئنافاً أو تمييزاً أن يراجعنا في الدائرة المذكورة ولا شك أن اختبار الجمهور إيانا في الماضي كافٍ لاعتمادهم علينا وثقتهم بنا والله ولي التوفيق.

مباحث علمية أدبية تاريخية

فهم العرب وذكاؤهم

أتحنفا العلامة اللوذعي صاحب الفضيلة السيد محمود شكري أفندي الألوسي من أجلّة علماء دار السلام (بغداد) بالمقالة الآتية فحلّينا بها جيد الجريدة وذليناها بحلّ بعض ألفاظها اللغوية وقد وعدنا بتتابع المقالات الغراء خدمة للعلم وبنيه وها هي بنصها الشائق قال حفظه الله ورعاه:

العرب لا يبارون قوة ذكاء وإصابة حدس وحدة المعية وصدق فراسة يخبرون عن الغائب كأن قد شاهدوه ويصف لهم الحدس الصائب حال الورد قبل أن يردوه وشواهد ذلك في صادق أخبارهم ومحقق آثارهم مما يفوت الحصر ويضيق عنه نطاق الذكر وها نحن نذكر من ذلك ما يليق بالمقام مما تلتذ به المسامع والأفواه من القراء الكرام.

روى ابن رديد بسنده قال كان لرجل من مقال حمير ابنان يقال لأحدهما عمرو وللآخر ربيعة وكانا قد برعا في العلم والأدب فلما بلغ الشيخ أقصى عمره وأشفى على الفناء دعاها ليلو عقولهما ويعرف مبلغ علمهما فلما أتياه قال للأكبر وهو عمرو ما أحب الرجال إليك فقال عمرو: السيد الجواد القليل الأنداد الماجد الأجداد الراسي الأوتاد الرفيع العماد العظيم الرماد (١) الكثير الحساد الباسل الذؤاد الصادر الوراد قال ما تقول يا ربيعة قال: ما أحسن ما وصف وغيره أحب إلي منه قال ومن يكون بعد هذا قال السيد الكريم المانع للحريم المفضل الحليم القمقام (٢)

الزعيم الذي إن هم فعل وإن سئل بذل. قال أخبرني يا عمرو ما أبغض الرجال إليك قال البرم (٣) اللئيم المستخزي للخصيم المبطن الهئيم (٤) العيي البكيم الذي إن سئل منع وإن هدّد خضع وإن طلب جشع قال ما تقول يا ربيعة قال غيره أبغض إلي منه قال ومن هو قال: النوم الكذوب الفاحش الغضوب الرغيب عند الطعام الجبان عند الصدام.

قال أخبرني يا عمرو أيّ النساء أحب إليك قال الهركولة اللفاء (٥) الممكورة (٦) الجيداء التي يشفي السقيم كلامها ويبري الوصب إمامها التي إن أحسنت إليها شكرت وإن أسأت إليها صبرت وإن استعنتها اعتبت الفاترة الطرف الطفلة الكف العميمة الردف قال ما تقول يا ربيعة: قال نعت فأحسن وغيرها أحب إليّ منها. قال ومن هي قال: الفتانة العينين الأسيلة الخدين الكاعب الثديين الرдах (٧) الوركين الشاكرة للقليل المساعدة للليل الرخيمة الكلام الجماء العظام الكريمة الأخوال والأعمام العذبة اللثام.

قال وأيّ النساء أبغض إليك يا عمرو: قال القتاتة (٨) الكذوب الظاهرة العيوب الطوافة الهبوب العابسة القطوب السبابة الوثوب التي إن ائتمنها زوجها خاتته وإن لان لها هاتته وإن أرضاها أغضبته وإن أطاعها عصته. قال ما تقول يا ربيعة: قال بسئ والله المرأة ذكّر وغيرها أبغض إليّ منها. قال وأيتها التي هي أبغض منها قال: السليطة اللسان المؤذية للجيران الناطقة بالبهتان التي وجهها عابس وزوجها من غيرها آيس التي إن عابها زوجها وترته وإن ناطقها انتهرته قال ربيعة وغيرها أبغض إليّ منها. قال ومن هي: قال التي شقى صاحبها: قال صاحبها مثلها في خصالها كلها لا تصلح إلا له ولا يصلح إلا لها. قال فصفه لي: قال الكفور غير الشكور اللئيم الفخور العبوس الكالح الحرون الجامح الراضي بالهوان المختال المنان الضعيف الجبان الجعد البنان القوّل غير الفعول الملول غير الوصول الذي لا يبرح عن المحارم ولا يرتدع عن المظالم.

قال فأخبرني يا عمرو وأي الخيل أحب إليك عند الشدائد إذا التقى الأقران للتجالد. قال الجواد الأنيق الحصان العتيق الكفيت (٩) العريق الشديد الوثيق الذي يفوت إذا أهرب ويلحق إذا طلب. قال فما تقول يا ربيعة: قال نعم الفرس نعت وغيره أحب إليّ منه. قال وما هو: قال الحصان الجواد السلس القياد الشهم الفؤاد الصبور إذا سرى السابق إذا جرى. قال فأبي الخيل أبغض إليك يا عمرو. قال الجموح الطموح النكول (١٠) الأنوح الصؤون (١١) الضعيف الملول العنيف الذي إن جاريته سبقتّه وإن طلبته أدركته.

قال ما تقول يا ربعة قال غيره أبغض إليّ منه. قال وما هو: قال البطيء الثقيل الحرون الكليل الذي إذا ضربته قمص وإذا أدنوت منه شخص يدركه الطالب ويفوته الهارب ويقطع بالصاحب وغيره أبغض إليّ منه. قال وما هو: قال الجموح الحنوط^(١٢) الكووظ الحروط الشموس الضروط القوط في الصعود والهبوط الذي لا يُسلم الصاحب ولا ينجو من الطالب. قال فأخبرني يا عمرو أي العيش أذ: قال عيش في كرامة أو نعيم وسلامة واغتياب مدامه. قال ما تقول يا ربعة قال نعم العيش والله وصف وغيره أحب إليّ منه. قال وما هو: قال غنى دائم وعيش سالم وظل ناعم.

قال فما أحب السيوف إليك يا عمرو: قال الصقيل الحسام الباتر المخدام^(١٣) الماضي السطام المرهف الصمصام الذي إذا هزرتة لم يكب وإذا ضربت به لم ينب.

قال ما تقول يا ربعة: قال نعم السيف نعت وغيره أحب إليه منه. قال وما هو: قال الحسام القاطع ذو الرونق اللامع الظمان الجائع الذي إذا هزرتة هنك وإذا ضربت به بتك^(١٤).

قال فما أبغض السيوف إليك يا عمرو: قال القطار الكهام^(١٥) الذي إن ذربت به لم يقطع وإن ذبح به لم ينجع. قال فما تقول يا ربعة: قال بس سيف والله ذكر وغيره أبغض إليّ منه. قال وما هو: قال الطبع الددان^(١٦) المعضد المهان. قال فأخبرني يا عمرو أي الرماح أحب إليك عند المراس إذا اعتكر الناس واشتجر الدعاس: قال أحبها إليّ المارن الثقف المقوم المطف الذي إذا أبرزته لم ينعطف وإذا طعنت به لم ينقصف. قال ما تقول يا ربعة قال نعم الرمح نعت وغيره أحب إليّ منه. قال وما هو: قال الذابل العسال المقوم النسال الماضي إذا هزرتة النافذ إذا أهزرتة. قال أخبرني يا عمرو ما أبغض الرماح إليك: قال الأعصل^(١٧) عند الطعان المثلم السنان الذي إذا هزرتة انعطف وإذا طعنت به انقصف. قال ما تقول يا ربعة قال بس الرمح ذكر وغيره أبغض إليّ منه. قال وما هو: قال الضعيف المهز اليايس المكز الذي إذا كرهته انحطم وإذا طعنت به انقصم قال انصرفا فالآن طاب لي الموت.

فقوة المنطق الذي هو البيان والعبارة دليل قوة العقل ولذلك قالوا الكلام لب المرء الذي يبيده فما كان من عمرو وربعة في جواب سؤال أبيهما عما سأل كاف لإثبات هذا المقصد.

ومن شواهد ذلك أنهم كانوا يستدلون باللحظة والرمزة الدقيقة قال ابن الأعرابي أسرت طي رجلاً شاباً من العرب فقدم عليه أبوه وعمه ليفدياه فاشتطوا عليهما في الفداء فأعطيا به عطية فلم يرضوا بها فقال أبوه لا والذي جعل الفرقدين يصبحان ويمسيان على جبل طي لا أزيدكم على ما أعطيتكم ثم انصرفا فقال الأب للعم لقد أقيت

إلى ابني كريمة لئن كان فيه خير لينجون بها فما لبث أن نجا واطرد قطعة من إبلهم فذهب بها كأنه قال له الزم الفرقدين على جبل طي فإنهما طالعان عليه وهما لا يغيبان عنه.

ومن شواهد ذلك أنهم يفرقون بين أثر قدم الشاب والشيوخ وأثر قدم الرجل والمرأة وأثر قدم البكر والثيب وهم القافة. والقيافة على قسمين قسم يكون بنتبع أثر الأقدام والاستدلال به على السالكين وهي قيافة الأثر والقسم الثاني الاستدلال بهيئة الإنسان وشكله على نسبته وهي قيافة البشر وكانت القيافة أيام الجاهلية في كثير من قبائل العرب منهم بنو مدلج وبنو لهب وفيهم يقول القائل:

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا

مقالة لهبي إذا الطير مرّت والقيافة اليوم موجودة في بعض قبائل العرب في أنحاء نجد ومنهم بنو مرة من قبائل عربان بادية الإحسا ففيهم اليوم من يرى الأثر فيقول هذا أثر فلان وفلان وهذا أثر بعير فلان وفلان وهذا أثر أناس لم يطؤوا الأرض الفلانية وهؤلاء أناس قدموا من محل كذا وكذا فلم يخلوا بشيء منها وإذا نظروا إلى عدة أشخاص ألقوا الابن بأبيه والأخ بأخيه والقريب بقريبه وفي هذا الباب روايات لولا تواترها لحكم عليها بالاستحالة وربما توقف في قبولها أهل الفنون الجديدة لو لم يكن العيان مؤيداً لذلك.

وحصول هذا العلم لهم ليس بطريق الكسب بل بالحدس والتخمين وقوة الفهم ومزيد الفطنة التي قد خصوا بها دون غيرهم.

ومن شواهد ذلك فراستهم والفراصة ضرب من الظن وهي من توابع العقل وكلما كان العقل أكمل كانت الفراصة أقوى ولهذا كانت العرب أوفر نصيباً منها كما يدل عليه كثرة روايات الثقة عنهم فيها من ذلك أنه كان لنزار أربعة أولاد مضر وربعة وإياد وأنمار فلما حضرته الوفاة قال يا بني هذه القبة الحمراء وما أشبهها لمضر وهذا الخباء الأسود وما أشبهه لربعة وهذه الخادمة وما أشبهها لأياد وهذه الندوة والمجلس وما أشبهه لأنمار فإن أشكل عليكم واختلقتم فعليكم بالأفعى الجرهمي بنجران فاختلّفوا في القسمة فتوجهوا إليه فبينما هم يسيرون إذ رأى مضر كلاً قد رُعي فقال إن البعير الذي رعى هذا الكلاً لأعور وقال ربعة هو أزور وقال إياد هو أبتز وقال أنمار هو شرود فلم يسيروا قليلاً حتى لقيهم رجل فسألهم عن البعير فقال مضر أهو أعور قال نعم وقال ربعة هو أزور قال نعم وقال إياد هو أبتز قال نعم وقال أنمار هو شرود قال نعم وهذه والله صفة بعيري فدلوني عليه فقالوا والله ما رأيناه قال قد وصفتموه بصفته فكيف لم تروه وسار معهم إلى نجران حتى نزلوا بالأفعى الجرهمي فقال صاحب البعير هؤلاء

أصحاب بعيري وصفوه لي بصفته وقالوا لم نره. فقال لهم الأفعى الجرهمي كيف وصفتموه ولم تروه فقال مضر رأيتة يرعى جانباً ويترك آخر فعرفت أنه أعور وقال ربعة رأيت إحدى يديه ثابتة الأثر والأخرى فاسدته فعرفت أنه أزور وقال إياد رأيت بعره مجتمعاً فعرفت أنه أبتز وقال أنمار رأيتة يرعى المكان الملتف ثم يجوز إلى غيره فعرفت أنه شرود. فقال الجرهمي لصاحب البعير ليسوا أصحاب بعيرك فاطلبه من غيرهم ثم سألهم من هم فأخبروه أنهم بنو نزار بن معد فرحب بهم ثم أخبروه بما جاء بهم فقال أحتاجون إليه وأنتم كما أرى. فقال ما أشبه القبة الحمراء من مال فهو لمضر فذهب بالدنانير والإبل الأحمر فسمى مضر الحمراء لذلك وقال وأما صاحب الفرس الأدهم والخباء الأسود فله كل شيء أسود فصار لربعة الخيل الدهم فقبل ربعة الفرس وقضى لأياد بالخادمة الشمطاء والماشية البلق فسمى إياد الشمطاء ولأنمار بالدرهم وما فضل فسمى أنمار الفضل فصدروا من عنده على ذلك فقال الأفعى إن العصا من العصية وإن خشينا من أخشن ومساعدة خاطر يعد من الباطل والمراد أنهم يشبهون أباهم في جودة الرأي اهـ.

(١) كناية عن السخاء إذ كثرة الرماد تدل على كثرة الطعام وهو يدل على كثرة الضيوف. (٢) القمقام ويضم السيد. (٣) أي السيء الخلق. (٤) الشديد العطش. (٥) الهركولة الحسنه الجسم والخلق والشمية واللفاء القليلة المثال والمختالة في مشيتها. (٦) الممكورة المدمجة الخلق والجيداء الطويلة العنق. (٧) أي ثقيلتهما. (٨) القنانة النمامة المفسدة. (٩) السرعة الخفيف والعريق القليل اللحم. (١٠) النكول النكوص والجبن والأنوح هو الزاحر من ثقل يجده من مرض. (١١) الفرس الصائن هو الذي يتقي المشي من حفي به أو وجع بحافره. (١٢) الأحمر وهو عادة يكون صعب القيادة. (١٣) المخدام القاطع. (١٤) البتك القطع. (١٥) الكليل العي. (١٦) بمعنى الكهام. (١٧) الأعوج.

أخبار الجهات

مصر

أنعمت حضرة ملكة إنكلترا بمناسبة غرة العام الميلادي الجديد بلقب فيكونت على اللورد كرومر معتمداً بالقطر المصري.

وأهدت وسام سان جورج من (نيت كومبانيون) على سادتلو بطرس باشا غالي ناظر الخارجية المصرية.

- عينت الحكومة الإنكليزية المستر هرمان أحد موظفي ماليتها سكرتيراً لمالية حكومة الخرطوم وهو على أهبة الذهاب من لندرا إلى

مصر فالسودان.

منثورات سياسية**روسية**

يؤيد مكاتب جريدة الديلي ميل (الإنكليزية) في بطرسبرج ما رواه قبلاً من تخصيص روسية مبلغاً قدره ٢٥٠ مليوناً من الفرنكات لتعزيز عمارتها وهو يقول إن هذا الخبر صحيح بالرغم عن تكذيب البعض له اهـ.

ذلك ما يروى عن روسية صاحبة مشروع نزع السلاح وتخفيض معدّات القتال والنزال خدمةً للنوع الإنساني - على ما يقال - ولكننا لا نفقه كيف يكون هذا خبرها وذلك مخبرها ولعلّ قصدها بذلك إجابة رجال الإنكليز من جهة إعلان رغبتهم بأن لا يشمل نزع السلاح عمارتهم البحرية.

الحبشة

تفيد المصادر الإيطالية أن الرأس منغاشيا أحد ملوك الحبشة قد خضع للنجاشي منليك أتمّ خضوع وإنه سائر للقائه واسترضائه جهازاً على أيّعين الناس و مندوبي الدول.

البابا والدول الأوروبية

تكلم حصرة البابا عند استقباله للثمانية عشر كردينالاً وجماعة الأساقفة والأخبار الذين جاءوا لتهنئته بعيد الميلاد فألمع إلى الحوادث السيئة التي حدثت في العام الماضي وقال إنه من العدل أن تتحد حكومات أوروبا على إقامة سد دون المطامع الغربية والمقاصد الوحشية ولكن هذه الغاية لا يمكن بلوغها ما دامت مخافة الله وهي أس الحكمة رأس الأدب وقاعدة الفضائل والكمالات غير حية في ضمان الشعب والرجال الذين يدبرون حكوماتها. رواه الأهرام فتأمل

أميركا وجزائر فيليبين

اشتدت الحالة في هذه الجزائر اشتداداً عظيماً إذ أُنذر الجنرال ميلر الأميركي الثائرين بتسليم مدينة إيلوالو من أعمال فيليبين فأبوا لأنهم يريدون قبل ذلك أن يستشيروا زعيمهم اكينالدو وقد غصت الشوارع والمعازل والسفن المنتشرة في النهر بجموع الثائرين وهم متأهبون لمنع الأميركيين عن النزول إلى البلدة.

وقد بعث الجنرال ميلر المذكور بطراد إلى منيلا يطلب التعليمات والأوامر النهائية ولكنه ما لبث أن أنزل السفن المسلحة بالمدافع السريعة واتخذ الأهبة لإنزال الجنود.

وتفيد الأنباء البرقية أن الأميركيين قد احتلوا هفانا دون أن يطرأ حادث ولكن الحالة في منيلا خطيرة مما اضطر الولايات المتحدة بالإسراع بإرسال قوات جديدة إلى فيليبين.

إنكلترا في أفريقية

روت المصادر الإنكليزية أن جماعة من

السودانيين في ممباسا قد هاجموا يوم عاشر تشرين الأول الماضي ٣٠ جندياً إنكليزياً فقتلوا منهم ١٣ رجلاً وجرح تسعة وأصيب القائد بجروح خطيرة أما الإنكليز فقد رجعوا القهقري تاركين في قبضة الثائرين أمتعتهم وبعضاً من البنادق تاركين في قبضة الثائرين أمتعتهم وبعضاً من البنادق وتقول المصادر المذكورة أن الثائرين قتل منهم مائة رجل.

ألمانيا وإنكلترا والبرتغال

كتب من ليسبون أن قد صدرت مذكرة رسمية تكذب الإشاعة التي كانت متداولة عن اتفاق إنكليزي ألماني برتغالي فيما يختص بالمستعمرات البرتغالية. وأن كلاً من الدولتين الأوليين ودولاً أخرى قد أدت ضمانات متجددة باحترام سلامة المستعمرات البرتغالية.

فرنسا

يستفاد من أنباء باريز أنه لما زار سفراء الدول الموسيو فليكس فور رئيس الجمهورية الفرنسية بمناسبة غرة السنة الجديدة صرح الرئيس بسياسة فرنسا في الوقت الحاضر فقال: إن فرنسا لا يزال همها الأول تعزيز السلم وتوطيد أركانها مما أثبتته خلال العام الماضي بإخلاص مساعيها وحسن مساعدتها. ولعله يعني بذلك مسألة فشودة.

المسألة الدريفوسية

أفادت أنباء باريز أن محكمة التمييز قد قررت أن تستنطق دريفوس في بعض الأمور على يد مأمور في كابين (عاصمة جزيرة الشيطان المسجون فيها دريفوس) وقد اردفت (روتر) هذا الخبر بقولها: إن هذا القرار ينفي كل الإشاعات التي شاعت عن رجوعه إلى فرنسا مما جاء برهاناً آخر على خطارة المسألة وخفي مكنوناتها التي لا بد أن يسفر المستقبل عنها.

ويقال أن جمعية أطباء الوطن الفرنسية المؤلفة من ثلاثمائة ألف عضو برئاسة الموسيو بول دروليد المعروف بكرمه الشديد لليهود وبمعارضته لإعادة النظر في دعوى دريفوس قد عقدت اجتماعاً عمومياً أقرت فيه على القيام بما يكفل منع دريفوس من الوصول إلى باريز وعرضت قرارها هذا على كثيرين من الضباط وكبار الجيش ولعل هذا هو السبب في عدول الحكومة الفرنسية عن التيان بدريفوس من منفاه إلى باريز.

هذا وقد أشار مكاتب التيمس بباريز إلى بعض الأسباب الحاملة لفرنسا على المبالغة بكتمان المسألة فقال: إن الأوراق السرية المتعلقة بمسألة دريفوس تتضمن خاصة تقارير وكلاء فرنسا السريين في الخارج وأن الشكوى ضد دريفوس قد بنيت على هذه التقارير التي تظهر أسماء الوكلاء السريين ولعلّ في المسألة سرّاً غير هذا والله أعلم.

فرنسا وسيام

كتب من باريز أن قد وقع أخيراً جفاءً بين الفرنسيين والسياميين ويقال أن جنوداً سيامية قد هاجمت فرقة فرنسية يقودها الموسيو موران وكيل فرنسا في (لو انقبرنيغ) على بعد ٢٥ كيلومتراً من المنطقة المعتزلة ويدعي السياميون أن الفرنسيين قد تعدوا حقوق هذه المنطقة.

أميركا وإسبانيا

بعثت حكومة إسبانيا إلى الولايات المتحدة بمذكرة ذكرتها فيها بأن الولايات المتحدة متعهدة بأن تنال من الثائرين في جزئر فيليبين إطلاق سراح الأسرى من الإسبان الذين هم بين أيدي الثائرين.

أخبار متفرقة**ذبح الإسبان**

ورد في رسالة برقية من منيلا عاصمة جزائر فيليبين أن الإسبان قد دُبحوا في بالاباك من أعمال هذه الجزائر ما عدا النساء.

سفير إنكلترا بباريز

شاع أن إنكلترا قد عزمت على أن تستعدي سفيرها بباريز ير أن هذا الخبر ما عتم أن كذب.

العواصف في فرنسا

كتب من باريز أن قد ثارت في هذه الأيام عواصف شديدة سببت أضراراً جمة ومصائب عدة على شواطئ فرنسا.

فكاهات ولطائف**والدهر يفجع بعد العين بالأثر**

إن كان يقال أن البلاد تشقى وتسد ففشودة من البلاد التي تشقى وتشقى وقد كان اسمها في عهد الخديو الأسبق يقطع نياط القلب رعباً لأنها كانت منفاة المميت لبعدها ووخامة أرضها وقد حل شؤمها على كل من حل بها فنال الفرنسيين نصيب من هذا الشؤم فخرجوا منها بالخيبة وكان أحد الأجانب أنشأ قهوة في القاهرة وسماها بفشودة تنويهاً بذكر فرنسا فلما خرج الفرنسيون منها سماها على الأسلوب الإنكليزي (فشودة بار) وقد أصبح ديوان الأوقاف اليوم ينذره بالخروج منها لما خرج الفرنسيون من فشودة الحقيقية لعزم ديوان الأوقاف على بناء عمارة عظيمة مكانها لأهمية صقعها فينال صاحب هذه القهوة نصيب من الشؤم أيضاً ولما خرج منها مرشان أبقي السردار فيها جاكسون بك فلم يمكث فيها إلا قليلاً حتى صار يستصرخ ويستغيث ويطلب الخروج منها ولو كان في ذلك خروجه من الخدمة المصرية بل من العسكرية الإنكليزية وقد ألح عليه السردار بالرجاء أن يبقى هناك حتى تخرج جماعة مرشان منها ولم يمض من خروجهم أربع وعشرون ساعة حتى خرج جاكسون بك منها

بالأوقات الآتية وهي تصرف لهم العلاجات بأسعار معتدلة.

الوقت الأول من الساعة ٣ إلى الساعة ٤ عربية صباحًا للدكتور سامح أفندي فاخوري. الوقت الثاني من الساعة ١٠ إلى الساعة ١١ عربية للدكتور حسن أفندي الأسير وفي كل يوم اثنين من الساعة ١٠ إلى الساعة ١١ عربية مساءً تؤلف جمعية طبية من جناب الدكتور عبد الرحمن أفندي الأنسي والطيبين المومأ إليهما للمداولة في شأن بعض مرضى الأسبوع المشاهدين في الصيدلية المذكورة.

إعلان

من رئاسة بلدية بيروت

توفيقاً لصدور الإرادة السنوية الشاهانية قد تمددت مدة العفو عن النفوس المكتومة وما لم يقيد من المواليذ إلى نهاية شهر شباط وبيانا لذلك بودر بنشر هذا الإعلان للعموم ليبادر أرباب النفوس المكتومة لقيد نفوسهم. في ٢٨ كانون أول سنة ٣١٤

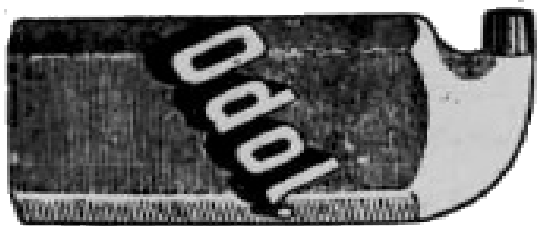
إعلان

من رام الحصول على قراطيس جميلة الشكل بديعة الصنع للأفراح والمواسم فليخاير. كاتبه محيي الدين نجا

إعلان

نعلم للعموم أننا مستعدون لعمل الأيدي والأرجل الصناعية المكملة من جميع حركاتها الطبية الموافقة للإنسان وكذلك عمل الزنانير من الجلد المرن (الكاوتشوك) حفظاً للبطن من الانتفاخ. وحفاضات (بانداج) إلى غير ذلك من أوائل الجبار والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الأطباء كعزتو خيرى بك رئيس أطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاش نثبت مهارتنا بهذا الشأن. كما أننا مستعدون لتصليح الدرجات (بيسكل) من جميع أجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الإجزائية الفرنسية ير ما يسره من إتقان العمل ومهاودة الثمن. عبد الرحيم دندن

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

بدر مطروح بالمزايدة لأجل استيفاء ما هو مطلوب منه عن باقي بدل التزام قرية بين أعطاب عن سنة ٣٠٩ وقدره سبعمائة وستة وعشرين غرش.

بستان في موقع قشقلة ومكان بالخليل من أملاك الحاج عبد الحليم أبو غزالة كفيل أحمد علي يونس على التزام أعشار قرية بركوسيا عن سنة ٣١٠ مطروحة بالمزايدة لأجل بيعها واستيفاء ما هو متبقي من رسوم الأعشار وقدره ألفين وثلاثمائة غرش.

كرم بواد القاضي دونم ٣ وكرم بخلة بطرخ دونم ٣ ودكان وفرس صحرا خاصة السيد طه الشريف كفيل عبد الله الشريف على التزام الذبيحة عن سنة ٣١٢ مطروحين بالمزايدة لأجل استيفاء ما هو متبقي عليهما من الرسوم وقدره ألفين ومائة وسبعة وثلاثون غرش.

فرس حمرا عدد ١ خاصة محمّد خليل النمورة ملتزم أعشار قرية بين فجار ومزرعة جمرورة مطروحة سنة ٣١٠ بالمزايدة لأجل بيعها واستيفاء ما هو متبقي من بدل رسوم الأعشار وقدره ألف وأربعمائة وتسعة وسبعين ---.

بهيم عدد ١ وجد إلى موسى عواد جبر وجمل واحد إلى أحمد أبو عودة جابر مطروحة بالمزايدة لأجل بيعها واستيفاء ما هو متبقي عليها من رسوم باج الحيوان عن سنة ٣٠٩ وقدره سبعمائة غرش.

بعد خمسة عشر يوماً من تاريخه سيطرح بالمزايدة العلنية الأملاك والأراضي والحيوانات المبيّن موقعها وأجناسها أعلاه خاصة الأشخاص المحررة أسمائهم بحدائنها وذلك لأجل بيعها واستيفاء ما هو مطلوب منها لصندوق الخزينة بقضاء الخليل عن السنين المحررة أعلاه وذلك عن بدل أعشار ورسومات بموجب سندات مصدقة من محررية المقاولات وذلك بناءً على طلب وكيل الخزينة الجليّة فكل من له رغبة بشرائها عليه أن يراجع دائرة إجراء محكمة بداية قضاء خليل الرحمن.

في ٢٠ كانون أول سنة ٣١٤ رئيس ومأمور إجراء محكمة بداية الخليل

(صيدلية الهلال)

إن الصيدلية المعروفة باسم السادات عبد الرحيم فاخوري وأولاده الكائنة على السور تجاه التلغراف خاصة سليم أفندي فاخوري قد اتخذت الهلال لها اسماً جديداً وهي مستعدة كجاري عاداتها باستجلاب علاجاتها من أشهر معامل أوروبا واستحضار جميع الوصفات العلاجية والصناعية بكل دقة واعتناء وبيع الجملة والمفرق لكافة الجهات وقد خصصت حباً بخدمة الإنسانية فيها محلاً لمعالجة الفقراء مجاناً بواسطة أطباء مشهورين تبرعوا بهذه الخدمة

مريضاً وخلفه مكسويل بك مؤقتاً ولعل أصحاب الطلاسم وأرباب الأوقاف ينتبهون لهذا الاسم ويتخذون منها فائدة يسمونها فائدة الإخراج فإذا استعصى ساكن على الخروج من منزل كتبوا اسم فشودة في ورقة ووضعوها تحت عتبة الابب فيخرج الساكن في الحال فإذا أصيبت امرأة بأحد عفاريت «الزار» قرأوا عليها اسم فشودة فيخرج العفريت عازماً على أن لا يعود. والجد في هذا القول أن فشودة بلدة وخمة الهواء كثيرة المستنقعات لا تصلح للسكنى. «مصباح الشرق»

إعلان

عن بيان الأملاك المطروحة بالمزايدة خاصة عبد القادر ومحمد وأحمد وموسى عبد العظيم أولاد أبو أصيبخ وعبد الممنعم أبو داود كفلاء عبد العزيز أبو أصيبخ على التزام أعشار قرية زكرية ومزرعة المصفرة لأجل استيفاء ما هو متبقي من بدل التزام القرية المذكورتين عن سنة ٣٠٩ وقدره ١٣٦٦١ غرش عملة الخزينة.

كرم بموقع أم الدالية دونم ٤ أربعة قراريط من أصل اثنين وسبعين قيراط بمزرعة يرنف دونم ٨١٨ أرض بموقع تمامه دونم ٤٥ كرم بام الدالية دونم ٧ زيتون قلقس دونم ١ زيتون قلقس دونم ٦

عن بيان الأملاك المطروحة بالمزايدة خاصة السيد طه الشريف كفيل ولده السيد رشيد الشريف على التزامه أعشار قرية ترقوميا عن سنة ٣١٠ لأجل بيعها واستيفاء ما هو متبقي من بدلات أعشارها البالغ ١٨٨٢ قرشاً.

كرم بخلة بطرخ دونم ٤ ترلا بموقع واد القاضي ترلا بموقع واد القاضي ترلا بموقع الفحص

عن بيان الأملاك المطروحة بالمزايدة خاصة السيد حسن زلوم كفيل صالح زلوم على التزام باج الحيوان عن سنة ٣١٠ لأجل بيعها واستيفاء ما هو متبقي من بدلاتها البالغ ٦٦٥ غرش.

كرم بموقع عين سارة أدلك ١ دونم ٢ كرم بعين سارة أدلك ٣ كرم بعين سارة أدرك ٢

حاكورة بزقاق دوح خاصة عبد المعطي شاهين مطروحة بالمزايدة لاستيفاء مبلغ خمسمائة غرش بقية بدل باج الحيوان عن سنة ٣١٢ دونم ٣.

كرم بواد القاضي دونم ٢ خاصة مكي ومحمد أولاد أب ولطفي مطروح بالمزايدة لاستيفاء ما هو متبقي بذمته من رسوم الكيلة عن سنة ٣٠٩ وقدره ثمانمائة غرش وجرش واحد.

كرم بموقع البصة دونم ٩ ملك سليم أميدان